4 - الاستنتاجات والتوصيات

4-1 المقدمة

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل وهي كما يأتي

4-2 الاستنتاجات :

1. اظهرت النتائج ان جميع الكليات في جامعة بغداد تشترك بنفس المدخلات والمخرجات وهي اكثر المدخلات والمخرجات تاثيرا وهذا يدل على ان جميع هذه الكليات متجانسة وهذا ما يدعم الفرضية الاولى من فروض البحث والتي تشير الى تجانس الكليات التي يجري لها التقييم.

2.من خلال النتائج للعام 2011–2012 ووفق نموذج CCR سواء بالتوجه الادخالي (IOM) او التوجه الاخراجي (OOM) ان نسبة الكليات التي حصلت على الكفاءة الكاملة (100%) هي 42% من مجموع الكليات وان 67% من الكليات قد حصلت على الكفاءة التامة (100%) وفق النموذج BCC وبالتوجهين الادخالي (IOM) والاخراجي (OOM) وهذا مؤشر يدل على ان كمية لابأس بها من الكليات استطاعت الحصول على كفاءة تامة.

3. ان النموذج BCC هو افضل من نموذج CCR كونه يأخذ اثر الحجم ويقيس الكفاءة الحجمية (Scale Efficiency) حيث انه باستخدام نموذج CCR لوحده سوف لا يظهر لنا اثر الحجم والذي يعتبر من العوامل المهمه في قياس الكفاءة حيث اظهرت النتائج للعام 2011–2012 ان ما نسبتة 50% من الكليات لم تحقق الكفاءة الحجمية الكاملة (Scale Efficiency) اي ان هذه الكليات تعمل دون طاقتها الحجمية اي انها لم تستخدم طاقاتها وامكانياتها واحجامها بشكل امثل ولم تستطيع توسيع عملياتها لتناسب احجامها .وهذا ما يدعمالفر ضية الثانية من فروض البحث.

4.لاحظنا النتائج للعام 2011– 2012 ووفق النموذج CCR ان اقل الكليات كفاءة وفق نموذج CCR هي كلية اللغات وبكفاءة مقدارها 44.8% تليها كلية الفنون الجميله بكفاءة مقدارها 50.9% وان اقل الكليات كفاءة وفق نموذج IBCC هي كلية اللغات وبكفاءة مقدارها 52.7% تعقبها كلية الفنون الجميلة بكفاءة قدرها 55.3% اما اقل الكليات كفاءة وفق نموذج OBCC فهي كلية الفنون الجميلة بكفاءة مقدارها 55.5% تليها كلية العلوم للبنات بكفاءة مقدارها

56.6%. ان السبب الرئيسي لهذا التدني في الكفاءة يعود الى وجود مدخلات كثيرة تفوق حاجة الكلية من جهه وكذلك قلة مخرجاتها مقارنة بهذه المدخلات من جهه اخرى. ومقدار الكفاءة لهذه الكليات ونسبتها المتدنية قد اثرت على المتوسط العام للكفاءة لبقية الكليات.
ان ماذكر اعلاه يعزز الفرضية الرابعة من فروض البحث حيث ان بعض الكليات لو استثنينا منها مدخل واحد او مخرج واحد فأن النتائج سوف تظهر مختلفه وقد تصبح الكلية كفوءة وهي غير ذلك لان فيها خلل في هذا المدخل او المخرج لذلك فأن الفرضية تشير الى انه كلما زاد عدد المدخلات والمخرجات الحقيقية للنموذج زاد التعبير عن النموذج بشكل ادق مع مراعاة القيود المفروضة على النموذج .

5.عند ملاحظة النتائج للعام 2011- 2012 نجد ان اقل الكليات التي لم تستغل حجمها بشكل امثل هي كلية الطب البيطري حيث بلغت كفائتها الحجمية 72.6% اي انها لم تستغل حجمها بمقدار 27.4% .

6. من خلال النتائج المستحصلة لبيانات العام 2011–2012 ووفق نموذج CCR نجد ان اكثر الكليات التي تحتاج الى زيادة مخرجاتها لتصبح كلية كفوءة من عدد الطلبة الخريجين هي كلية اللغات وبنسبة 105% ومن عدد البحوث العلمية المنشورة هي كلية التربية ابن رشد وبنسبة 788% ومن المؤتمرات والندوات العلمية هي كلية الطب البيطري وبنسبة 2070% اما اكثر الكليات التي تحتاج الى تقليل مدخلاتها فهي كلية الفنون الجميلة في عدد التدريسيين وبنسبة 66.55% وكلية اللغات في عدد الموظفين بنسبة 51.06 وعدد الطلبة الموجودين بنسبة 51.16% .

7. من الاطلاع على نتائج المستحصلة لسنة 2011–2012 وحسب النموذج OBCC نجد ان اكثر الكليات التي تحتاج الى الزيادة في مخرجاتها هي الفنون الجميلة , التربية الرياضية, الهندسة خوارزمي , في عدد الطلبة الخريجين , عدد البحوث العلمية المنشورة , عدد المؤتمرات والندوات العلمية وبالنسب 80.07% , 304.35% , 211.11% على التوالي اما نتائج النموذج IBCC ولنفس العام فأن اكثر الكليات التي تحتاج الى تقليل مدخلاتها هي كلية الفنون الجميلة, كلية اللغات, في عدد التدريسيين, عدد الموظفين, عدد الطلبة الموجودين وبالنسب 61.03% , 47.11%, 47.28% على التوالي .

8. من خلال النتائج للعام 2011-2012 وحسب نموذج CCR نجد ان اكثر الكليات التي تكررت ككليات مرجعية (Benchmark) هي كلية الاعلام وطب الكندي بواقع 10 مرات وان اكثر الكليات التي تكررت ككليات مرجعية في نموذج OBCC هي كلية طب الاسنان وبواقع 7 مرات ويليها كلية الاعلام بواقع 5 مرات اما اكثر الكليات التي تكررت في نموذج IBCC فهي كلية الاعلام بواقع 6 مرات وكلية طب الاسنان بواقع 5 مرات . ان ظهور هذه الكليات ككليات مرجعية لهو دليل على حسن ادارة هذه الكليات لمواردها واستغلالها الامثل لمدخلاتها لانتاج اكبر عدد من المخرجات مما جعلها قدوة لبقية الكليات الغير كفوءة لمحاكتها والاستفادة من حسن الادارة الموجود فيها .

9.من خلال نتائج التحليل المقارن للعامين 2010-2011 و 2011-2012 نجد ان متوسط الكفاءة في كليات جامعة بغداد قد انخفض في سنة 2012 عنه في سنة 2011 وحسب نموذجي CCR و BCC حيث كان متوسط الكفاءة لسنة 2012 للنموذجين سالفي الذكر هي (0.901,0.842) على التوالي في حين كان متوسط الكفاءة لسنة 2011 هو (0.940,0.873) وهذا يدل على عدم وجود استرتيجية علمية في قياس الكفاءة وعدم وجود تخصيص امثل للموارد والمدخلات النادرة للحصول على اعظم المخرجات وهذا يثبت الفرضية الثالثة من فروض البحث التي تشير الى تراجع في اداء الكليات خلال السنتين 2011 و 2012وسبب ذلك هو عدم وجود طريقة علمية واسترتيجية لغرض قياس الكفاءة والاستفادة من المدخلات المتوفرة لانتاج اعلى قدر من المخرجات .

10.عند ملاحظة التحليل المقارن للسنوات 2010-2011 و 2011-2012 تبين ان الكليات التي بقيت محافظه على كفاءتها التامه (100%) ككليات مشتركة للنموذجين CCR و BCC هي 5 كليات وهي الاداب , الاعلام , العلوم الاسلامية , القانون , طب الاسنان وهذا يدل على حسن اداء هذه الكليات في استغلال مدخلاتها بالشكل الامثل لانتاج اكبر كمية من المخرجات وهذا ما ضمن لهذه الكليات ان تحافظ على كفاءتها خلال هذه المدة الزمنية.

11.من خلال التحليل المقارن للسنوات 2010-2011 و 2011-2012 نجد ان الكليات الخمسة الكفوءة والتي تكلمنا عنها في الفقرة التاسعة من النتائج قد تكررت ككليات مرجعية (Benchmark) حيث كانت كلية الاعلام بالمركز الاول من حيث التكرارات ككلية مرجعية وبواقع 37 مرة تليها كلية طب الاسنان وكلية القانون والاداب.ان كلية العلوم الاسلامية بالرغم من كفاءتها وظهورها ككلية كفوءة ولمدة عامين هما 2011 و 2012 لم تظهر ككلية مرجعية

لبقية الكليات الغير كفوءة وهذا يدعم الفرضية الخامسة من فرضيات البحث والتي تؤكد ان الكلية الكفوءة ليست بالضرورة ان تكون كلية مرجعية بينما على العكس من ذلك فان الكلية المرجعية يجب ان تكون كلية كفوءة .

12. من خلال الجدول رقم (3-5) والجدول رقم (3-12) تبين ان سبب عدم الكفاءة الحجمية (Scale Efficiency) في الكليات الغير كفوءة حجميا يعود الى الظروف الخارجية والعمليات الداخليه في الكليات حيث تبين ان نسبة الكليات التي كان فيها عدم الكفاءة الحجمية يعود الى الظروف الخارجيه فقط وللعام 2011-2012 هي 50% كذلك فأن نسبة الكليات التي فيها عدم الكفاءة يعود للظروف الخارجية والعمليات الداخليه هي 50% . اما بالنسبة للعام 2010-2011 فأن نسبة الكليات الغير كفوءة حجميا بسبب الظروف الخارجية هي 54% اما نسبة الكليات التي تعود كفائتها الحجمية الى الظروف الخارجية والعمليات الداخليه فهي 46% .

3-4 التوصيات :

1. اقترح الاستفادة من مؤشرات الكفاءة ومستويات التحسين سواء في نموذج عوائد الحجم الثابته (CCR) او نموذج عوائد الحجم المتغيرة (BCC) سواء في الجانب الادخالي (IOM) او في الجانب الاخراجي (OOM) وحسب الامكانات المتوفرة للتحسين حيث من الممكن التحسين في الجانب الاخراجي او الجانب الادخالي حسب امكانية التحسين ووفق ظروف الجامعة.

2. ضرورة ان تكون عملية التحسين في المدخلات او المخرجات بشكل متدرج لوجود صعوبة كبيرة وحسب وجهة نظري في تطبيق عملية التحسين مباشرة . حيث من المفضل زيادة المخرجات او تقليل المدخلات بشكل متدرج وقياس عملية التحسين في الكفاءة .

3. من المستحسن جمع بيانات تخص الاقسام العلمية (لم تتوفر هذه البيانات عند اعداد هذا البحث) في داخل كل كلية مما يمكننا من قياس الكفاءة على مستوى الاقسام ومن ثم على مستوى الكليات وفي هذه الحالة سيتم استخدام نماذج DEA الثنائية (Tow Stage DEA) والتي تقييس اداء الوحدات الفرعية والكلية مما يعطي تصورا واضحا ودقيقا عن الانحرافات في مستوى اداء كل كليه وعلى مستوى كل قسم علمي .

4. ضرورة تطبيق اسلوب مغلف البيانات او الاساليب الاخرى في تقييم كفاءة الاداء سنويا حيث تبين من خلال النتائج انخفاض كفاءة الاداء في سنة 2012 عن سابقتها في 2011 والذي من المؤمل ان يستمر لعدم وجود تخطيط امثل يبين كيفية توزيع الموارد النادرة (المدخلات) لانتاج اكبر قدر من المخرجات .

5.ضرورة الاستفادة من الكليات الخمسة التي اثبتت كفاءتها التامة من خلال التحليل المقارن وهي الاداب , الاعلام , العلوم الاسلامية , القانون , طب الاسنان ودراسة نظامها التشغيلي والاداري لتكون هذه الكليات كقدوه للكليات الغير كفوءة لتحذو حذوها في زيادة كفاءتها.

5.ضرورة دراسة اسباب عدم الكفاءة الحجمية بسبب الظروف الخارجيه لاهميتها القصوى في استغلال احجام الكليات الامثل في الانتاج .

7.اقترح ان يتم دراسة كفاءة اداء كل جامعات العراق باستخدام اسلوب مغلف البيانات لفعاليته في قياس الكفاءة وتفاصيل التحسين المطلوبه . كما انه من الممكن اجراء المقارنات بين كفاءة الجامعات العربية العريقة مع بعضها البعض او مع الجامعات الاجنبية .

8. ضرورة تسجيل البيانات بصورة دقيقه وشاملة من قبل قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة في جامعة بغداد حيث ان بعض البيانات غير متوفرة مثل طلبات سوق العمل وعدد برءات الاختراع وغيرها والتي تعتبر بيانات مهمه في عملية حساب الكفاءة وتقييم الاداء .

9. ضرورة اجراء دورات مكثفة في اقسام الدراسات والتخطيط والمتابعة في الجامعات العراقية للمنتسبين لغرض تدريبهم على كيفية حساب الكفاءة الفنية وتقييم الاداء لغرض بناء الخطط الاستراتيجية اعتمادا على هذه النتائج .